

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[298] أبا جعفر، وأمه أم ولد سندية. وكان في غاية الفضل ونهاية النبيل فيحكى أن الداعي الكبير محمد بن زيد الحسنى كان إذا افتتح الخراج نظر إلى ما في بيت المال من خراج السنة الماضية ففرقه في قبائل قريش على دعواهم، ثم في الانصار والفقهاء وأهل القرآن وسائر طبقات الناس حتى لا يبقى منه درهم، فجلس في بعض السنين يفرق فبدأ ببني عبد مناف فلما فرغ من هاشم دعا سائر بني عبد مناف، فقام رجل فقال له الداعي: من أي بني عبد مناف انت ؟ قال من بني أمية. قال: من أيها ؟ فسكت. قال: لعلك من ولد معاوية ؟ قال: نعم. قال فمن أي ولده ؟ فأمسك. قال: لعلك ولد يزيد ؟ قال: نعم قال: بئس الاختيار اخترت لنفسك تقصد ولاية آل أبي طالب وعندك ثأرهم وقد كان لك مندوحة عنهم بالشام والعراق عند من يتولى جدك ويحب برك فان كنت جئت على جهلك هذا فما يكون بعد جهلك جهل ؟ وإن كنت جئت مستهزئاً بهم فقد خاطرت بنفسك. قال فنظر إليه العلويون نظراً شديداً فصاح بهم محمد الداعي وقال: كفوا عنه كأنكم تظنون أن في قتله إدراكاً لثأر الحسين " ع " أبي ؟ إن الله قد حرم أن تطالب نفس بغير ما كسبت والله لا يعرض له أحد بسوء إلا أقدته به، واسمعوا حديثاً أحدثكم به يكون قدوة فما تستأنفون، حدثني أبي عن أبيه قال: عرض على المنصور جوهر فاخر وهو بمكة فعرفه وقال: هذا _____ = ولدا منهم ثلاث نساء وهن كلثم وفاطمة وأم الحسين، فاما أم الحسين فخرجت إلى ابن عمها الحسن بن الحسين بن زيد، وأما فاطمة فكانت عند محمد بن الحسن ابن زيد وكان حسن الخلق، والرجال محمد الأكبر، وكان على عهد المأمون وهو صاحب أبي السرايا بعد ابن طباطبا قبره بمرور وكان سقى سما، وأمه الجعفرية فاطمة بنت الرجا الجعفري، ومحمد الأصغر، وجعفر، وكان شاعراً أديباً ولاء أخوه محمد أيام أبي السرايا واسط، أمه مخزومية والحسن والقاسم وعلى والحسين وزيد، ولم يعقب منهم غير جعفر الشاعر وحده. م ص _____